

## الرئاسة اللبنانية



◀ سمير عطا الله

الرئاسة اللبنانية لا تُصنع في لبنان، منذ أيام الانتداب الفرنسي، وجميع اللبنانيين يعرفون ذلك، ومع هذا يجدونها فرصة ممتعة للتقاتل وسم البدن. وعند حلول موعد الانتخاب يعمل الرئيس المقيم لتمديد الإقامة، ويحلم كل ماروني بالحلول مكانه. إلا مع بعض الاستثناءات في الضفة الأولى. في الثانية لا استثناء، بل مطلقة مائة في المائة، مثل انتخابات صدام حسين. كان الشيخ بشارة الخوري من كبار العقول والثقافة، ومع ذلك مدد لنفسه وانتهى معزولاً حتى وفاته. وكان كميل شمعون من ألمع الأذكاء، ومع ذلك وقع في إغراء التمديد، وخرج من القصر تحت الرصاص. وكان فؤاد شهاب من كبار الضمائر، فلما انتهت ولايته مشى لكي لا يشق البلد ولا يلوث سيرته. تلميذه إلياس سركيس حزم حقيقته المتواضعة وخرج في اليوم الأخير. الجنرال ميشال سليمان يكرر الآن ما فعله الجنرال فؤاد شهاب، وما فعله الفريق سوار الذهب في السودان. ثلاثة عسكريين احترمو الدستور أكثر من المدنيين. وقبل كل شيء، احترمو القسّم الذي أدوه والدستور الذي جاءوا بموجبه.

الرئاسات اللبنانية عبارة عن تسوية إقليمية دولية تغير عناصرها مع الظروف والعهد. ومع ذلك يبقى أن يكون لبنانيين، على الأقل، رئيس يحبونه ويتقنون فيه ويحظى باحترام الأمم. ورئيس يتقنون عليه ولو إلى حين. قبل أن تعود حليلة إلى عاداتها القديمة، من هو الرئيس المقبل؟ تنتهي الزملاء في لعبة الأسماء. وهي مسلية، لكنها لعبة على ما سميت. كما أنها مناسبة يتاح لهم خلالها أن يرشحو أصدقائهم وأحبائهم وجيرانهم في الطابق السادس. والمثل الشعبي يقول «الحكي ما عليه جمر». لكن بعضهم يباليغ في تعداد الأسماء حتى تبدو الرئاسة إهانة ولو مضحكة.

ميشال سليمان أغضب السياسيين من جميع الفئات، وأرضى الدستور والقانون وضميره. وأستند في ذلك إلى شهادت ضمير لبنان، الرئيس حسين الحسيني.. الرئاسة محطة في كل الحالات. إما انفراج واما المزيد مما هو حاصل. وما هو حاصل كتيب، لكنه مثل الرئاسة حالة إقليمية دولية أولاً، جديدها إيران، كما هو الأمر في الدول المقترعة الأخرى، كالعراق وسوريا وليبن وأفغانستان، وإلى آخره.

قال جنرال إيراني إن حدود بلاده في لبنان. فأين المشكلة؟ المشكلة أن الرجل لا يباليغ على الإطلاق.. أو بالأحرى فإنها ليست في الحدود، بل في اللاحدود. نقلاً عن "الشرق الأوسط"

## الناتو مستعد للتحرك ردا على التدخل الروسي بأوكرانيا

أرسيني ياتسينيوك في كييف "جميعنا متفقون على أن انتخابات مايو ستعطل دورا حاسماً لإحلال السلام، معرباً عن دعمه لخطة الحكومة الأوكرانية من أجل إقامة "حوار وطني" تشارك فيه المناطق الانفصالية الناطقة بالروسية في شرق البلاد. ويزور شتاينماير كييف للدفع في اتجاه إجراء محادثات بين سلطات كييف والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد، الذين أيدوا بغالبية ساحقة الاستقلال عن أوكرانيا في استفتاءين نُظما في نهاية الأسبوع الماضي. في الموضوع ذاته، قالت روسيا أمس إن العقوبات الجديدة التي أصدرها الاتحاد الأوروبي ستعطل جهود نزع فتيل الأزمة في أوكرانيا، وحثت الغرب على إقناع كييف بإجراء محادثات بشأن كيان البلاد في المستقبل قبل الانتخابات الرئاسية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان أصدرته "نتيجة الاستفتاءين على الحكم الذاتي في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، يجب أن تكون إشارة واضحة إلى كييف على عمق الأزمة"

واتهمت روسيا كييف برفض التفاوض مع الانفصاليين الموالين لروسيا، وقال نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين لممثل الاتحاد الأوروبي في موسكو فيغدوداس أواسكاس إن رفض كييف "الدخول في حوار فعلي يشكل عائقاً كبيراً يمنع نزع فتيل التصعيد" في الأزمة.



الروسية قادرة على التحرك خلال ساعات بحال توفر القرار السياسي، ولكننا لا نعرف ما إذا جرى اتخاذ هذا القرار أم لا.

من جانبه، أعلن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس الثلاثاء أن الانتخابات الرئاسية المبكرة في أوكرانيا ستعطل "دورا حاسماً" للخروج من الأزمة. وقال شتاينماير للصحفيين إثر محادثات مع رئيس الوزراء الأوكراني

وهو ما يتطلب دعوة موسكو إلى تشجيعه على التخلي عن أسلحتهم والسير في طريق الانتخابات الرئاسية.

وحول ما يتردد عن إمكانية تحرك القوات الروسية باتجاه ميناء أوديسا الأوكراني وتحويل أوكرانيا إلى دولة دون منفذ بحري، قال راسموسن إن الروس "لديهم القدرة على القيام بذلك، فقد حشدوا قرابة أربعين ألف جندي عند الحدود مع أوكرانيا ولديهم 25 ألف جندي في القرم. وقد رأينا أن القوات

تحديثات على خطط الدفاع الموجودة حالياً ووضع خطط جديدة وزيادة التدريبات والتفكير بعمليات مناسبة لنشر الجنود."

لكن راسموسن اعتبر أنه ما زال من المبكر تحديد طريقة وموعد القيام بذلك، غير أن الناتو لن يتردد بأخذ المزيد من الخطوات إذا احتاج الأمر ذلك، على حد تعبيره. وأشار إلى أن لدى الروس "نفوذاً واضحاً على الانفصاليين" في الشرق،

## عواصم / متابعات :

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) أندرس فوغ راسموسن إن الحلف الذي يشعر بالخطر جراء التمدد الروسي شرق أوروبا وتدخل موسكو في أوكرانيا، على استعداد للتحرك رداً على خطوات قد يقوم بها الجيش الروسي، مضيفاً أن الحلف لم يرصد ما يؤكد صحة أقوال بوتين عن انسحاب قواته من منطقة الحدود. وأضاف راسموسن في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية أن الاستفتاء الذي أقامه الانفصاليون في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا "لا يعدد به"، واعتبر هذه الاستفتاءات غير قانونية وتنظم بطرق "فوضوية" وباستخدام أسئلة غامضة، وذلك تعليقاً على الاستفتاء الذي أعلن الانفصاليون في الشرق أنه حاز على تأييد 90% من السكان. وتابع راسموسن قائلاً إن "الأمر الوحيد الذي يمكن أن ننظر إليه نظرة قانونية هو الانتخابات الرئاسية المقررة في 25 مايو الجاري، وأنا أحض كل الأطراف على أن تحصر على إقامة تلك الانتخابات بشكل منظم".

وحول ما إذا كانت إجراءات حلف الأطلسي المتعلقة بروسيا والتي تتضمن نشر المزيد من الجنود في شرق أوروبا والقيام بمتاورات وطلعات جوية كافية للجم الدور الروسي، قال راسموسن "نحن ننظر في خطوات إضافية، وهذه الخطوات قد تشمل

## انفجارات ببغداد وقلق أهلي من الأوضاع بالفلوجة



معتبراً أن "استمرار القتال بما في ذلك القصف يعيق وصول المساعدات الطارئة".

وقدمت الأمم المتحدة منذ بدء الأزمة في الفلوجة ما يفوق 15 ألفاً من الطرود الغذائية والبطانيات والخيام، فضلاً عن توفير ما يقرب من 38 ألفاً من مجموعات المياه والصرف الصحي ومستلزمات النظافة.

وكانت مصادر طبية قالت إن قصفاً مدفعياً على الفلوجة وقصفاً بقذائف هاون أودى بحياة ثلاثة مدنيين على الأقل.

وأوضحت مصادر في مستشفى الفلوجة أن مدنياً قتل وأصيب امرأة وطفلتها جراء قصف مدفعي، في حين أفاد ناشطون بأن المدينة تعرضت لقصف متقطع بقذائف هاون أودى بحياة مدني واحد.

وفي مدينة الكرامة أدى القصف المدفعي إلى هدم عدة منازل سكنية وبعض المباني الحكومية والخدمات العامة.

وقصف الجيش بالمدمعة الثقيلة والبراميل المتفجرة أحياء الرسالة ونزرا والصناعي وجبيل، وأدى القصف إلى تدمير منازل ومحال تجارية، وقال ناشطون إن المدينة تعاني نقصاً حاداً في المواد الغذائية والوقود.

من جانبه، ذكر قائد القوات البرية العراقية الفريق علي فهدان أن العمليات العسكرية التي جرت في الأيام القليلة الماضية كانت تستهدف السيطرة على المناطق المحيطة بمدينة الفلوجة وليس اقتحامها.

وأضاف فهدان أن العمليات ستستمر حتى تحقيق أهداف الخطط المرسومة بالوصول إلى مدينة الفلوجة.

## بغداد / متابعات :

وقوع الهجوم في قرية الأعوج الواقعة قرب ناحية الرشاد جنوب غرب كركوك. وقالت المصادر إن المهاجمين انسحبوا بعد إهائهم المهمة دون وقوع أي خسائر بصفوفهم.

من جانبها، عبرت الأمم المتحدة عن قلقها من الأوضاع الإنسانية السيئة لعشرات الألوف من العوائل التي أرغمها القتال والقصف الحكومي على النزوح من مدينة الفلوجة غرب بغداد، في وقت تواصل القوات الحكومية العراقية

قصفها مناطق الفلوجة وضواحيها بالبراميل المتفجرة وقنابل المدمعة والطائرات. وأكدت ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف قلق الهيئة الأممية على أوضاع النازحين، كاشفاً أن استمرار القتال يعوق وصول المساعدات إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

ورغم أنه لا توجد إحصاءات دقيقة لعدد النازحين من الفلوجة إلى ضواحيها، تشير تقديرات مجلس محافظة الأنبار إلى أن عددهم تجاوز ستين ألف عائلة، في حين يقدر ناشطون العدد بمائة ألف عائلة.

وقال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق إن الأنبار عانت من الإرهاب والعنف لفترة طويلة جداً، وأنه يجب بذل كل الجهود لوقف القتال وتبكين الناس من العودة إلى ديارهم والبدء في إعادة البناء وتقديم الدعم الإنساني للمتضررين بسبب القتال.

وأضاف ملادينوف "سيواصل فريق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة العمل مع الحكومة والسلطات المحلية لضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين رغم الصعوبات".

## سفير الأردن المختطف في ليبيا يصل عمان



## طرابلس / متابعات :

أكد السفير الأردني فواز العبطان الذي كان مختطفاً في ليبيا استعداداه للعودة إلى طرابلس "خدمة وطني"، وذلك في أول تصريح له لدى وصوله مطار ماركا العسكري صباح أمس الثلاثاء في عمان قادماً من ليبيا.

وأعرب العبطان عن شكره للملك الأردني عبد الله الثاني والحكومة الأردنية على جهودها التي تكفلت بالإفراج عنه، وأبدى سعادته لوجوده في وطنه وبين أهله.

وقال العبطان إن المجموعة التي اختطفته على علاقة بعائلة المعتقل الليبي لدى الأردن محمد الدرسي، نافية أن يكون هناك أي إساءة لعاملته من قبل الخاطفين، ووصف معاملتهم له بـ"الجيدة".

وحطت طائرة السفير في مطار ماركا العسكري، بعد تسليم المعتقل الليبي في الأردن محمد الدرسي الذي اشترط الخاطفون الإفراج عنه شرطاً للإفراج عن السفير الأردني الذي اختطف منتصف الشهر الماضي في العاصمة الليبية طرابلس.

وحظي العبطان باستقبال من الأمير فيصل بن الحسين نائب الملك الأردني ورئيس الوزراء عبد الله النسور ووزير الخارجية ناصر جودة وعدد من الوزراء، كما حظي باستقبال شعبي كبير من أبناء عشيرته وعشائر بني حسن.

وانتهت محنة السفير العبطان بعد سلسلة طويلة من الاتصالات عبر وساطات عشائرية بين الحكومة الأردنية والمجموعة الخاطفة للسفير التي تبين أنها كانت على علاقة مع المعتقل الدرسي.

يشار إلى أن المعتقل الدرسي وصل إلى بيت عائلته صباح اليوم الخميس بعد أن وصل إلى ليبيا قادماً من الأردن منذ مطلع الشهر الجاري، لكن إجراءات تبادل تسليمه مع السفير العبطان تعقدت في أكثر من مرة.

واعترضت الخبرات الأردنية الدرسي منذ أبريل 2006 مع مواطنين عراقيين بمنطقة جبل الحسين وسط عمان، ووجهت له -إضافة لثلاثة عراقيين وسعودي اعتبروا فارين من وجه العدالة- تهمة الضلوع في "مؤامرة إرهابية" تقضي بتفجير مطار الملكة علياء الدولي، وهو المطار الرئيسي في الأردن.

وأشارت لائحة الاتهام التي وجهتها الخبرات الأردنية للدرسي الذي كان يبلغ من العمر عند اعتقاله 20 عاماً، إلى أنه وبقية المتهمين جهزوا حقيبة تحتوي على 3.6 كغ من المتفجرات أخفاها في ألعاب للأطفال بهدف تدمير مطار الملكة علياء الدولي.

وقضت محكمة أمن الدولة بوضع الدرسي بالسجن المؤبد بعد إدانته بتهم "المؤامرة" بقصد القيام بأعمال إرهابية، وحباسة مواد مفرقة من دون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، في حين قضت بسجن أحد المتهمين العراقيين خمسة أعوام -فضاها وأفرج عنه لاحقاً- في حين تم الحكم ببراءة المتهم العراقي الآخر.



## مبارك التعيين

نزف أجمل التهاني والتبريكات إلى  
الدكتور/ سابر محمد عباد علي

بمناسبة تعيينه منسقاً عاماً لجامعة عدن

في الجامعات الروسية

فألف ألف مبارك هذا التعيين وتنمى له

التوفيق في مهامه

المهنتون: د. خليل إبراهيم الكاف، م.

محمد سعيد جويان ووائل الحجيلي

## قتلى وجرحى إثر تفجير في مدينة (بيدوا) الصومالية

للمقهى لحظة وقوع التفجير، بينما أشارت أنباء أخرى إلى أن من بين القتلى ثلاثة من حراس المكتب.

وقد أغلقت قوات حكومية وأمنية موقع الحادث وطوقته من كل الاتجاهات، في حين لم تتبين على الفور أي جهة مسؤولة عن العملية.

ويوجد في بيدوا فريقان سياسيان متنافسان، وأقدم هذا العام على تشكيل إدارتين واحدة تضم ست محافظات والأخرى ثلاث محافظات في الجنوب، دون أن يحصل فريق منهما على اعتراف إدارته من قبل الحكومة أو المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية.

## مقديشو / متابعات :

قتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب عشرات آخرون في عملية تفجيرية استهدفت مهني يرتاده عادة جنود وضباط حكوميين في مدينة بيدوا التي تبعد 230 كلم غرب عاصمة الصومال مقديشو.

وأكد شاهد عيان يدعى أحمد حسن أن العملية التفجيرية كانت ناجمة عن سيارة مفخخة ركنت قرب المقهى وتم تفجيرها عن بعد، لافتاً إلى أنه رأى جثث عشرة أشخاص -ببعض جنود حكوميين- نقلت إلى مستشفى المدينة، فضلاً عن عشرات الجرحى.

ولم يذكر حسن إن كان في الجثث شخصية معروفة، غير

## مقديشو / متابعات :

قتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب عشرات آخرون في عملية تفجيرية استهدفت مهني يرتاده عادة جنود وضباط حكوميين في مدينة بيدوا التي تبعد 230 كلم غرب عاصمة الصومال مقديشو.

وأكد شاهد عيان يدعى أحمد حسن أن العملية التفجيرية كانت ناجمة عن سيارة مفخخة ركنت قرب المقهى وتم تفجيرها عن بعد، لافتاً إلى أنه رأى جثث عشرة أشخاص -ببعض جنود حكوميين- نقلت إلى مستشفى المدينة، فضلاً عن عشرات الجرحى.

ولم يذكر حسن إن كان في الجثث شخصية معروفة، غير



## اجتماع بلندن لبحث الوضع الإنساني في سوريا

أولت صحف أميركية اهتماماً لضرورة التسوية المتفهمة، وأشارت إحداهما إلى أن دولا تدعم المعارضة ستلتقي في لندن لمناقشة الأوضاع الإنسانية المتدهورة في سوريا، وأشارت أخرى إلى أن الدمار الذي لحق بمدينة حمص بدأ يتكشف أكثر.

فقد أشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أن دبلوماسيين من 11 دولة داعمة للمعارضة السورية سيغدون اجتماعاً الخميس القادم في لندن لبحث الأوضاع الإنسانية المتدهورة في سوريا.

وأضافت الصحيفة أن الأوضاع الإنسانية في سوريا أصبحت كارثية وأنها أخذت بالتدهور أكثر، وخاصة بالنسبة لأكثر من تسعة ملايين من السوريين الذين شردتهم الحرب المستعرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في البلاد.

وأشارت إلى أن مقاتلي المعارضة اضطروا للانسحاب من مدينة حمص القديمة بعد حصار قوات النظام السوري الذي فرضه عليها لأكثر من عامين، وأن هناك توقع كبير بأن يقدم المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي استقالته.

وأضافت الصحيفة أن الرئيس السوري بشار الأسد مصمم على خوض الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في البلاد يوم 3 يونيو القادم، الأمر الذي تعتبره الولايات المتحدة وحلفاؤها، محاكاة ساخرة للديمقراطية، وأشارت إلى أن الاجتماع الذي سيقط عليه "لندن 11"، سيضم وزير الخارجية الأميركي جون كيري وعدداً من وزراء خارجية الدول الداعمة للمعارضة السورية.

وأضافت الصحيفة أن "لندن 11"، سيضم مندوبين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والسعودية وتركيا والإمارات وقطر والأردن ومصر، مشيرة إلى أن هذه الدول تمثل جوهر مجموعة الدول السبعين التي سبق أن التقت لدعم المعارضة السورية.

وتابعت أن دول الخليج تدفع نحو تزويد المعارضة السورية بأسلحة مضادة للطيران من أجل إسقاط مقاتلات الأسد وتحييد سلاح الجو السوري، ولكن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما قلقة إزاء احتمال وصول هذه الأسلحة النوعية المتطورة إلى أيدي جماعات إسلامية متطرفة تقاتل في سوريا.

من جانبها أشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إلى أن آثار الدمار بدأت تتكشف بشكل أكبر في مدينة حمص القديمة، وأن المواطنين بدؤوا يرفعون الحواجز وكان الحرب قد انتهت.

وأضافت الصحيفة أن المدينة تعاني نقصاً حاداً في المواد الغذائية والطبية وغيرها من الضروريات، مشيرة إلى أن مظاهر الدمار لحقت بكل شيء في المدينة وأن الانقاض تنتشر في كل الأرجاء.

يشار إلى أن قطر دعت مجلس الأمن الدولي إلى فرض وقف لإطلاق النار في سوريا، واتهمت النظام السوري باستخدام غازات سامة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بينما اقترحت فرنسا على المجلس إحالة جرائم الحرب المرتكبة من قبل قوات النظام والمعارضة المسلحة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال وزير الخارجية القطري خالد العطية إن المجتمع الدولي مطالب بأن يدرك الآن -وأكثر من أي وقت مضى- ضرورة إنهاء الأزمة السورية، «ووقف نزيف الدم والدمار والمعاناة الإنسانية للشعب السوري، وتحقيق تطلعاته المشروعة في التغيير والحفاظ على وحدة سوريا».

وأوضح الوزير في كلمة ألقاها خلال افتتاح منتدى الدوحة الرابع عشر ومؤتمر إتراف المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط، أن مجلس الأمن بات لزاماً عليه، أن يباشر مسؤولياته ويفرض تنفيذ قراراته بوقف إطلاق النار لحماية الشعب السوري من القتل والتشريد في ظل استخدام النظام السوري الحالي للغازات السامة في تحد وانتهاك صارخ لإرادة المجتمع الدولي والقوانين الدولية.



حاضرة لها. وذكر شهود عيان أن جيسبي كان موجوداً في مكتب دهشيل لتحويلات المالية الملاصق

أن بعض الأنباء رجحت أن العملية كانت تستهدف عبد الفتاح جيسبي المحافظ السابق لمحافظة باي التي تشكل بيدوا